

الأغاني

(تلوحُ كعَيْنِ الدِّيكِ يَنْزُو حَبَابُهَا ... إِذَا مُزِجَتْ بِالْمَاءِ مِثْلَ لَطَائِي الْجَمْرِ) .

(فَتِلْكَ إِذَا نَادَمْتُ مِنْ آلِ مَرِّ ثَدِي ... عَلَيْهَا نَدِيمًا ظَلَّ يَهْرِفُ بِالشَّعْرِ) .

(يُغَنِّدُ بِكَ تَارَاتٍ وَطَوْرًا يَكُرُّهَا ... عَلَيْكَ بِحَيْثُ أَكَّ الْإِلَهُ وَلَا يَدْرِي) .

(تَعَوَّدَ أَلَّا يَجْهَلَ الدَّهْرَ عِنْدَهَا ... وَأَنْ يَبْذُلَ الْمَعْرُوفَ فِي الْعُسْرِ وَالْيَسْرِ) .

(وَإِنَّ سَلِيمَانَ بْنَ عَمْرٍو وَبْنَ مَرِّ ثَدِي ... تَأَلَّيَ يَمِينًا أَنْ يَرِي شَ وَلَا يَدْرِي) .

(فَهَمَّ سَتُّهُ بِذَلِّ النَّدَى وَأَبْتَدِنَا الْعُلَا ... وَضَرَبُ طُلَيْ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ بِالْبُتْرِ) .

(وَفِي الْأَمْنِ لَا يَنْفَكُ يَحْسُو مُدَامَةً ... إِذَا مَا دَجَا لَيْلٌ إِلَى وَضَحِ الْفَجْرِ) .

قال فلما بلغت سليمان هذه الأبيات قال هجاني أخي وما تعمد لكنه يرى أن الناس جميعا يؤثرون الصهباء كما يؤثرها هو ويشربونها كما يشربها .

وبلغ قوله أبا جلدة فأتاه فاعتذر إليه وحلف أنه لم يتعمد بذلك ما يكرهه وينكره . قال قد علمت بذلك وشهدت لك به قبل أن تعتذر وقبل عذره .

وقال ابن حبيب سأل أبو جلدة الحضين بن المنذر الرقاشي شيئاً فلم يعطه إياه وقال لا أعطيه ما يشرب به الخمر .

فقال أبو جلدة يهجوهُ .

(يَا يَوْمَ بُوْسٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ ... بِالنَّحْسِ لَا فَارِقَتَ رَأْسَ الْحُضَيْنِ) .

(إِنَّ حُضَيْنًا لَمْ يَزَلْ بِاخْلَاءٍ ... مُذْ كَانَ بِالْمَعْرُوفِ كَزَّ الْيَدَايْنِ) .

فبلغ الحضين قول أبي جلدة فقال يجيبه